صحيفة أوبزرفر البريطانية: هل قُتِل ابن سلمان!؟

نشرت صحيفة "أوبزرفر" البريطانية، تقريراً، تساءلت فيه عن وضع ولي العهد السعوديّ، محمد بن سلمان، بعد اختفائه منذ حادثة إطلاق النار التي استهدفت أحد القصور الملكية بحي الخزامى في العاصمة الرياض الشهر الماضي.

يأتي ذلك في وقتٍ تحدّثت فيه مصادر عليا في ادارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن اصابة "ابن سلمان" في الحادثة ذاتها، فيما قالت مصادر سعودية إنّه تم نقل وليّ العهد بطائرة اخلاء بعد الحادث، وسط شكوك ان كان تعافى من الإصابة او لا يزال في المستشفى.

ووفقاً لتقرير "أوبزرفر" فإنّ "بن سلمان" لم يُشاهد منذ لقائه مع العائلة المالكة الإسبانية في 12 أبريل.

وقالت عن حادثة حيّ الخزامى إنّه سُمع إطلاق نار كثيف بالقرب من القصر الملكي في الرياض، وادعت وكالة الأنباء السعودية الرسمية أن إطلاق النار استهدف طائرة بدون طيار "ترفيهية" كانت قريبة جداً

من القصر، إلا أن البعض -وفقا للصحيفة- تساءل عما إذا كان إطلاق النار هو في الحقيقة انقلاب قاده أمراء في العائلة المالكة السعودية، للإطاحة بالملك سلمان.

والأسبوع الماضي، ذكرت صحيفة "كيهان" الإيرانية أن ولي العهد السعودي أصيب برصاصتين خلال الهجوم، وربما يكون قد مات بالفعل ، مستشهداً "بتقرير سري تم إرساله إلى كبار المسؤولين في دولة عربية لم ينشر اسمها".

وبحسب "كيهان" فإنّ "هناك الكثير من الأدلة التي تشير إلى أن غياب محمد بن سلمان ما يقرب من 30 يوما، يرجع لأمور يجري إخفاؤها عن السعوديين".

ولإضفاء مصداقية على هذه التكهنات، أشارت "كيهان" إلى أن "بن سلمان" لم يشاهد عندما زار وزير الخارجية الأمريكي الجديد مايك بومبيو الرياض في أواخر أبريل، بينما ظهر في الصور والده، الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ووزير الخارجية عادل الجبير.

وفي محاولةٍ من السلطات السعودية نفي الشائعات المتداولة حول إصابة ولي العهد نشر رئيس الهيئة العامة للرياضة تركي آل الشيخ، صورة ظهر فيها الأمير محمد بن سلمان لدى استقباله لاعبي المنتخب السعودي لكرة القدم قبل مغادرتهم إلى سويسرا، لإقامة معسكر إعدادي بمدينة بادرا غاز بسويسرا، ضمن المرحلة الأخيرة من استعدادات المنتخب للمشاركة في مونديال روسيا 2018.

وظهر محمد بن سلمان في الصورة واقفاً خلف لاعبي المنتخب السعودي، ولم يظهر من جسده سوى رأسُه، وهو ما أثار الشكوك حول إصابته، ومحاولات إخفاء تلك الإصابة.

كما ونشرت يوم الأربعاء صورة لـ"بن سلمان" في اجتماع لمجلس الوزراء السعودي في جدة .

يذكر أن مراسل قناة "العالم" الإيرانية في سوريا، اللبناني حسين مرتضى، قال إن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، اصيب، في حادثة إطلاق النار التي استهدفت أحد القصور الملكية بحي الخزامى.

ونشر "مرتضى" تغريدةً عبر حسابه في "تويتر" قال فيها إن معلوماتٍ مؤكدة تشير إلى أن "بن سلمان" قد اصيب في كتفه بطلقتين اثناء الحادثة التي وقعت قبل شهر، وقتل اثنان من ابناء عمه.

ولم يكشف المراسل اسميْ ابناء عمّ ولي العهد السعودي الذين قال إنهم قتلوا في الحادثة.

وكان المغرد السعودي الشهير "مجتهد" كشف أن هجوما بسيارات تحمل مدفعا عيار 50 ملم استهدف القصر، مشيرا إلى سقوط قرابة 7 قتلى في الهجوم وأن من يقف وراءه أفراد من الأسرة الحاكمة.